الخالق عرفا اي في عرف الناس اخذا مما صرح به فيما ياتي من عدم
اختصاصه متعلقه بالله فعل من الحامد ينبئ عن تعظيم المنعم اي يخبر
غيره ممن اطلع عليه عن ذلك لاستلزامه له فاندفع ما قيل هذا
لا يشمل اعتقاد الجنان الذي هو المراد بفعله الشامل له الفعل
المصرح به التعريف كما سياتي لعدم انبائه لغير المعتقد المعتبر كما هو
من حيث انه منعم بكسر الهمزة ويجوز فتحها خلافا لمن عده لحنا اي
من اجل انعامه على الحامد اي فاعل الفعل المذكور ولو عبر بذلك كان
اولى لما يلزم على التعبير بالحامد من الدور وان كان مغتفرا في التعاريف
اللفظية التي منها هذا او غيره سواء كان ذلك الفعل المنبئ عما
ذكر باللسان بان يثني به على المنعم ام بالجنان بان يعتقد به اتصاف
المنعم بصفات الكمال وانه ولي النعم اعتقادا جازما او راجحا ولو
غير ثابت وان كان التحقيق ان الاعتقاد ليس فعلا للجنان
وانما هو كيفية له ام بالاركان اي الجوارح بان يديمهما في طاعة
المنعم ثم لما فرغ من الحمد لغة وعرفا عقبه بالكلام على الشكر والمدح
كذلك مع بيان النسبة بينهما فقال والشكر لغة اي في لغة العرب
هو هذا الحمد العرفي فتعريفه السابق تعريفه لكن مع ابدال الحامد
فيه بالشاكر على ما مر مما اقتضاه كلامه كغيره من الاكتفا باحد
الموارد الثلاثة فيهما صحيح وان اشترط على قياس ما مر في كلام
المصنف ان كان الجنان عدم مخالفة الاخرين او احدهما مطابقة
الجنان وعدم مخالفة الاخر فكل من الحمد العرفي والشكر اللغوي
ثلاثة انواع كل منها يطلق عليه كل منها لساني وجناني واركاني

والشكر

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

والشكر عرفا اي في عرف الشرع اخذا مما صرح به فيما ياتي
من اختصاصه متعلقة بالله تعالى صرف العبد المتحقق
بالعبودية جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره من
النعم الظاهرة والباطنة الى ما خلق لاجله من انواع الطاعات
التي هي سبب في الجمع على الله المقصود منها اي لاجل انعامه
بذلك عليه على ما ياتي تحقيقه كان يصرف السمع الى تلقي
ما ينبئ عن مرضاته تعالى من الاوامر وما ينبئ عن اجتناب
مساخطه من النواهي ثم يستعمل الالات في امتثالها وقس
على ذلك سائر النعم وقضيته كون هذا هو الشكر
في عرف الشرع ان يكون هو المراد بالشكر في قولهم شكر
المنعم واجب وبه صرح جمع من ائمة الاصول لكن
المفهوم من كلام المحقق الجلال في شرح جمع الجوامع ان
المراد به الشكر اللغوي الذي هو الحمد العرفي مما اذا
كان متعلقه الله تعالى فهو شكر شرعي ايضا عنده وان كان
ذاك اكمل منه وعليه فيتخلص من الوجوب بنوع من انواعه
السابقة لكن بشرطه السابق وبالنظر اليه يظهر لك
ان الانسب في ذلك لا الاول كما ادعاه المصنف في حاشيته
على الشرح المذكور لحصول المقصود من الشكر والحالة
هذه من تعظيم المنعم بعدم عصيانه بنعمة ومن ثم عرفه الجنيد
بذلك لما سأله السري عنه وهو ابن سبع سنين فقال
يا غلام ما الشكر قال ان لا يعصي الله تعالى بنعمة فقال يوشك

اي النوع الذي خلقه الله ح

اي المحلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)